لازلت تُبلي أنوفاً كأنفه وتجد
مقدّماً ألف ندٍّ له وما لك ند
تحنو وتحبي ومال الكريم جزر ومد
تعطيك أيدي الليالي عفواً ولا تسترد
ونعمة الله حسبي نعمى ونعماك عِدّ
أشبعت عبداً فما لي أراك لا تستكد
أسند إليّ تجدني كبعض من تستند

وقال فيه

أبا حسن إنني ناصح وقل لك النصح أن ترفده
أما تتطيّر من أن تكو ن تعصي امرأً واسمه مسعده
بلى إن في ذاك مطيّراً فقربه تسعد به المنكده
أفي خزري رفضت امرأً يقلّ له أن لو استعبده
فيا ليت شعري إذا غاب عنك من ذا كفى بعده فشهده
أعيذك من أن ترى حامداً صنايعك الغر مستفسده
وما قلت قولي لشكرى يداً بداها ولا مستميحاً يده

وقال في خالد القحطبي

وسائل ذات يوم علام عاداك خالد
فقلت جيش أبيك فما رآه يساعد
وكان ما رام سهلاً لو كان يرضى بواحد

لكن

لكن هم أخيتنا من الهموم الأباعد

وقال في أبي علي بن أبي قرة

أقصر وعور وصلع ذو واحد
شواهد مقبولة ناهيك من شواهد
تخبرنا عن رجل مستعمل المقافد
أقماه الغمد فأضحى قائماً كقاعد
فكف منه بصراً مثل السراج الواقد
وحث منه شعراً أسود كالعناقد

وقال في أبي حفص الوراق

قالوا هجاك أبو حفص فقلت لهم أعاش بعدي سليمان بن داود.
أنى فقدتم كلام الطير وعلم والترجمان الذي سميته مودي
لو كان حياً سليمان الذي اعترفت له الغواة وألقت بالمقاليد
أعياه شعر أبي حفص بلكنته حتى يبلد فيه أي تبليد

وقال يعاتب بعض إخوانه

تودّدت حتى لم أجد متودداً وأمللت أقلامي عتاباً مردداً
كأني أستدني بك ابن حنية إذا النزع أدناه إلى الصدر أبعدا

قال أبو عثمان الناجم أنشدت
ابن الرومي أبياتاً أبي مسلم صاحب الدولة وهي
أدركت بالحزم والتدبير ما عجزت عنه ملوك بني مروان إذ حشدوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)